

جباره الشريف

كان جباره امير على الخزمه من قبل شريف مكه المكرمه، واخيراً استقر به الامر عليها فترة طويلة من الزمن، وكان كرم وتنقلت الركبان اخبار كرمه حتى بلغ ابن عريعر حاكم الأحساء آنذاك، فكلف رجال ممن توجهوا للحج ان يروا عليه وكان في زمان جذب فوافقوا انه في سفر وقامت زوجته بضيافتهم وبمساعدة صهره الهذلي وخال اولاده وعندما انتهوا من الطعام والقهوة، حضر جباره من السفر فقال لهم ان الواجب الذي تم هو واجبكم عند صهري وابنائي اما واجبكم عندي باقي في يوم الغد وهنا اتضح لهم كرم جباره الشريف وفي نفس العام خرج جباره لطلب الرزق ولتسديد ما عليه من الديون التي قد تحملها في سبيل الكرم وخلف زوجته وابنائها بجوار اصهاره الهذلان وبعد النيا والغربه ارغمت جباره يحن إلى ابنائه وزوجته الوفيه بعث بهذه القصيدة إلى صهره بوصيه على ابنائه ويشيد بوفي زوجته واصهاره .

يقول جباره والراكيب زوالف
يدير الاريا يهن اخیار
ألعي الورقا بالابعاد بعدما
غفا جفن عيني بالمنام ودار
ياركب شدوا وأغنموا البر قبل ما
يهب عليكم بالهواجر نار
يهب هوا من مطلع الجدى بارح
لا طالعت عين الشيب وذار
قد هاضني في تالي الليل وآلف
لها ضيعة عقب الهجيج حوار

تحن وهي قد حيرت عن حقوقه
على الساق من بعض الرماة كسار

تحن اليهوديات^(١) من فقد ليله
عزاه من فرقاه بيع اجمار

هذا وهي عجا فياويل من له
اولاد في سن السفاه صفار

وانا ميقن بالله وما كتب للفتي
يجيه ولا له عن لقاءه فرار

لو كنت في قنة حديد معسكر
فلا لك عن تدبير الالاه مطار

فإن كان ياعمران إلى نجد راجع
عن الريف من خوفة ويا به صار

اوصيك ياعمران لا عاقك النيا
حاذور عن ضعف العزوم حذار

علي حرة وجنا إلى منه أوجفت
تشوف به تالي النهار صطار

تشتاق في بطحا البجيري مجلس^(٢)
في ملتقى بابه وباب صفار

لاجيت ياعمران مني جماعة
وحسك من بين الجماعة دار

(١) يقصد بها الإبل.
(٢) بطحا البجيري منزل جباره.

نسيبي وخال ابني ومن هولي احرص
على غرض مني يجيه جهار

ثم انشده لي عن شبيب واحمد
الاولاد للقلب الشقي اثمار

بهم خير وهم الشر والفقير والغنا
ربح ومنهم من يكون خسار

بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه
وبالاولاد من هو مطلق وثبار

خلفهم في حجر بيضا عفيفة
كساها من الدل الجميل وقار

صبور على عوبي مايندرا به
إلى مركبدي بالمغيظة فار

هذيلية من روس قوم عنابر
أهل منسب عالي وطيب جوار

ياما من الطربات يانفس فاقنعي
مع الناس غالي ماعليه اقدار

مصادمك بحر من ورا ديرة المعجم
ودار ورا عين الدقيق بدار

اشوى ولا تحتاج لادني قريبك
إلى احتجت لادني القريب وبار

لعل مال ما يماري به العدا
ولا ينفع الدانين ليته بار